

الإنسان في القرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ هذا اللقاء اه في هذا الشهر الكريم الطيب. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا لفعل ما يحب ويرضى - [00:00:00](#)

ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يبلغنا ليلة القدر. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. لقاء اليوم احبتي في الله بعنوان الانسان في القرآن الانسان في القرآن وقيمة هذا العنوان مسألة الانسان في القرآن - [00:00:22](#)

لان فهم الانسان على حقيقته مهم جدا والا قد يفسد وتفسد حياة الناس بل بالفعل يعني نحن لا ندعي ان ان فهم الانسان اذا فهم الانسان نفسه فهما مغلوطين ستكون حياته تعيسة هذا ليس - [00:00:41](#)

بل هو واقع عاشه كثير من الناس لقرون. محاولات فهم الانسان بكل الطرق آ الفلسفية آ الاستشرافية ايا كان محاولة دخول وفهم طبيعة هذا الانسان كمية المحاولات التي بدأت حتى من صناعة الاساطير عن هذا الانسان سم الاتجاه الى الاديان المحرفة - [00:00:59](#)

ثم الاتجاه الى العقل على ان هو مصدر لفهم هذا الانسان. محاولات كثيرة سنذكر بعضها باذن الله سبحانه وتعالى كلها باءت بالفشل. وعادت بالخسارة على هذا بل لا اقول بالخسارة فقط عادت بالتعاسة على هذا الانسان. فلذلك فهم الانسان فهما آ صحيحا مهم جدا لكيف - [00:01:20](#)

كيف نتعامل مع انفسنا؟ كيف نتعامل مع ذواتنا؟ من نحن اصلا؟ وما هي غايتنا؟ وما قيمة وجودنا في هذه الحياة لقاء اليوم بين الله سبحانه وتعالى سيكون فيه جانب تأصيلي باذن الله سبحانه وتعالى وجانب تطبيقي. لقاء اليوم باذن الله سبحانه وتعالى في جانب تأصيلي حديث عن اهمية هذا - [00:01:41](#)

ثم لقاء يعني ثم باذن الله سبحانه وتعالى جانب تطبيقي من بعض الجوانب القرآنية التي تحدثت عن الانسان. نبدأ اولاً آ في الجانب التفصيلي سنتكلم اولاً عن خطورة استمداد تعريفات وتوصيفات للانسان بعيداً عن الوحي - [00:02:01](#)

اكرر خطورة استمداد ان احنا نستمد نحن نريد ان نعرف ما الانسان. ما هو هذا المخلوق يا ونريد ان نعرفه تعريفاً جامعاً وسنذكر باذن الله سبحانه وتعالى الفارق بين تعريفات البشر والتعريف القرآن باذن الله سبحانه وتعالى. يبقى النقطة الاولى خطورة استمداد تعريفات وتوصيفات - [00:02:18](#)

الانسان بعيداً عن الوحي لان الله سبحانه وتعالى يقول الا يعلم الخلق كان في كتاب آ بس كان بيتكلم عن وظائف جسد الانسان يعني بيتناول الانسان من ناحية آ فسيولوجية. يعني علم وزايف في الاعضاء - [00:02:39](#)

مكان سمي الكاتب سماه الانسان ذلك المجهول. كل ما يزداد العلم ويزداد تعمق في جسد الانسان وبنية الانسان. نكتشف مدى الاتقان والابداع في هذا الانسان وان لا زالت هناك منطقة ومناطق بداخلنا لا زالت مظلمة امام العلم ولا زالت مجهولة امام العلم التجريبي - [00:02:52](#)

هذا على مستوى البدن. فما بالكم ايضا بهذه النفس التي اقسم الله سبحانه وتعالى وجاءت في صيغة نكرة؟ قيل للتعظيم ونفسه وما سواها. فلما فجورها وتقواها في كلمة جميلة مهتمين بعلم نفس كاتب اسمه فيكتور فرانكل وهو رجل يعني - [00:03:12](#)

عامل نوع من الاضافة في مسألة العلاج بالمعنى ان اذا اردنا ان نقدم علاجاً للانسان لابد ان نقدم له معنى. وكان له كتاب حقيقة يعني كان معي بس نسيت راح فين - [00:03:31](#)

كتاب اسمه صرخة من اجل المعنى هذا الكتاب اه اه كان ذكر فيه مجموعة يعني من اللطائف كان بيقول اه كان الحلم فيكتور فرانكل بيقول كان الحلم اننا اذا قمنا - [00:03:41](#)

بتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للناس. يعني هو كان متصور ايه الناس يعني محتاجين ايه؟ الناس محتاجة وضع اجتماعي وضع اقتصادي جيد. فبيقول كان حلمنا اننا اذا قمنا بتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للناس فسوف يكون كل شيء على ما يرام. وسوف يصبح الناس سعداء. ومتصور ان دي احتياجات الانسان. فالحقيقة - [00:03:54](#)

انه مع انحسار الصراع من اجل البقاء تصور ضروري بقى الصراع من اجل البقاء. ظهر السؤال طب ما خلاص بقى بعد ما بقي لي الانسان ظهر سؤال اخر. والبقاء من اجل - [00:04:14](#)

يعني ما بقيمتك ان يبقى الانسان ما المعنى الذي يعيش من اجله؟ فقال المزيد من الناس اليوم يتوفر لديهم وسائل العيش يعني ناس عايشة كويس لكن ليس لديهم معنى يعيشون من اجله - [00:04:24](#)

وبيقول في موطن اخر فيكتور فرانكل بيقول وده آا اقتباس مهم جدا. لو قدمنا للانسان مفهوما خاطئا حول الانسان. يعني انا العنوان اللي انا بتكلم عنه العنوان الفرعي خطورة استرداد تعريفات خاطئة عن الانسان. ايه اللي هيحصل يعني؟ ففيكتور باركل بيقول - [00:04:37](#)

لو قدمنا للانسان مفهوما خاطئا حول الانسان يعني حول نفسه فاننا قد نفسده فسادا عظيما. وهذا بالفعل التعريفات الخاطئة عن الانسان تؤدي فينا فساد في الحياة. تخيل لما الانسان يتصور عن نفسه مثلا - [00:04:55](#)

انه اله ودي احد التصورات اللي كانت موجودة الانسان الالهي. او انه الانسان المهمش الذي ليس لديه اي قيمة في هذا الحياة. او الانسان كان بيظن نفسه المركز ثم انتقل من المركز. مش كل دي صورة - [00:05:09](#)

ممکن نمر سريعا على بعض السورات الغربية يعني حياة الانسان تتحول الى جحيم لانه اما انه ينظر لنفسه اقل من قيمته الحقيقية والله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم - [00:05:20](#)

او انه ينظر لنفسه اعلى من قدره فيحمل نفسه باعباء الربوبية التي لا يستطيعها والتي تثقل كاهله. الانسان بيظن الان انه قادر على كل شيء انه سيحقق كل شيء. فيضع نفسه مكان الرب. حاشاه سبحانه وتعالى. فطبعا لا يستطيع الانسان فيقع في يعني حالة من العجز والكلفة - [00:05:33](#)

البؤس والتعاسة يبقى اذا خطورة استمداد التعريفات وتوصيفات الانسان بعيدا عن الواحد هذا يؤدي الى تعاسة الانسان والى الفساد الذي يعيشه الانسان انظر مثلا آا ابن عباس له آا البخاري ذكر اثر عن عباس رائع والناس بقى اللي بتقرأ عدت على سورة الانعام بيقول - [00:05:53](#)

اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام. قال الله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. الامم تعيش في في حالة من السادة فاهم اذا استمدت تصورات عن انفسها بعيدا عن الوحي - [00:06:14](#)

الامة المجتمعات تعيش في حالة من السفاهة اذا اكتسبت تصورات عن نفسها من نحن؟ ماذا نريد؟ ما هي اوصافنا ما هي مناطق القوة عند الانسان؟ ما هي اماكن الضعف؟ من هو العدو للانسان - [00:06:28](#)

اذا استمد الانسان كل هذه التعريفات بعيدا عن الواحد يعيش في حالة من التعاسة يعيش في حالة من السفه طيب آا يعني العلاقة بين الانسان وبين خالقه او الاول ما هو الانسان - [00:06:44](#)

لما نيجي ننقل الى الطريقة القرآنية لتوصيف الانسان نكتشف ان الطريقة القرآنية اختلفت تماما عن الطريقة البشرية في تعريف الانسان. ثاني يبقى اول نقطة اتكلمنا عنها خطورة استرداد توصيفات وتعريفات الانسان بعيدا عن الوحي. وان هذا يؤدي الى تعاسته ويؤدي الى حالة من السفه ويؤدي الى حالة - [00:07:00](#)

فمن البؤس لان تخيل لما انسان يعني واحد بيعمل في شبكة مسلا سم قرأ التوصيف الوزيفي له خطأ. يعيش في يعني قاعد بيشتغل خطأ. آا ذلك الرجل الحديث آا في البخاري. الرجل الذي ركب على بقرة - [00:07:19](#)

وظل يضربها فالتفتت اليه البقرة وقالت انا لم نخلق لهذا انا خلقنا للحرث. لما البقرة تم توظيفها ووظفت في غير وظيفتها شعرت بالعند فالانسان اذا لم يقيم بوظيفته التي خلق من اجلها واذا لم يعلم من هو ما هو هذا الانسان يشعر بحالة من التعاسة. هذه الحالة التي - [00:07:35](#)

انتقلت البقرة وقالت له سبحانه الله انا لم نخلق لهذا انا خلقنا للحرث طيب يأتي سؤال بما ان استناد تعريفات للانسان من غير الوحي عمر فيه تعاسة وامر فيه آآ بؤس - [00:07:58](#)

ما هي يعني عايز اقول ايه؟ المادة او المنهج او المكان الذي نذهب اليه او ذهبنا اليه البشرية لتستمد تعريفات عن الانسان. طيب لما البشرية ردد على الواحد كيف حاولت البشرية ان تقدم تعريفات عن الانسان؟ يعني مسلا كنت بقرأ كتاب كتاب جيد نازل في معرض الكتاب لسه الماضي - [00:08:14](#)

اسمه الانسان بين الرؤية الحديثة والرؤية التوحيدية. دكتورة كريمة صحيحة لانهم الدكتورة كريمة يعني وآآ اظن مغربية والكتاب فيه مجهود ضخم حقيقة والمراجع استفتت منها حتى المراجعة التي نقلت منها ابحاث عن الانسان في القرآن الانسان في الاساطير الانسان في الفلسفة اليونانية الانسان في التصور الغربي - [00:08:35](#)

ذكرت مراجع كثيرة جدا اقرأ الكتاب رحلة يعني لا اريد ان اقول ممتعة لانها ممتعة للمستوى العقلي. لكن رحلة بائسة مر بها الانسان يعني. يعني في فصل بيتكلم الانسان من الميثوس الى اللوجوس. الميثون اللي هو الاساطير الى العقل - [00:08:59](#)

الاول الانسان اعتمد على الاساطير اللي تصورته عن نفسه. مرة يتصور نفسه يا اله او انه يصارع الالهة ويقول لك حصل صراع بين الانسان والالهة ومرة قالت لك لأ الاساطير خلاص نتخلي عنها نتجه الى الديانات. فاتجهوا للديانات المحرفة - [00:09:15](#) ومع ذلك حصل الثورة على الديانات فاتجهوا الى العقل. وضعوا تصورات عن العقل. ثم بعد ذلك ما بعد الحداثة ظهرت ان ما فيش تصورات عن الانسان. يعني الانسان بعد ما كان عنده - [00:09:30](#)

تصورات للانسان مركز الكون اصبح الانسان مجرد ذرة مرمية في الكون هباء لا قيمة لها تقلبات البشرية. لذلك ربنا سبحانه وتعالى بيصف جهود اهل الباطل لم تقدم اي تصور او حتى في الصراعات. يقول الله سبحانه وتعالى في كتاب سورة سبأ ويقذفون بالغيب من مكان بعيد. الانسان لما يريد - [00:09:40](#)

يسدد رمية يكون محدد المكان الذي يريد ان يصيبه ويكونوا مبصرا. فربنا يقول ان هؤلاء يقذفون بالغيب يعني لا يروه وايضا من مكان بعيد. لكن الله سبحانه وتعالى يقول عن القرآن بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. وزائف الحق بتصيب ادمغة الباطل. يعني هي موجهة من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى - [00:10:02](#)

فاذا لما حاولوا يتجهوا الى مناهج او الى مواد يبحثون فيها عن ما هو الانسان اتجهوا الى عقول بعض الناس. اتجهوا الى الاساطير. لذلك تجد وآآ يعني من الصور اللي ماثرة في في هذا سورة الانعام سورة عظيمة - [00:10:27](#)

والعجيب ان انت بعض السور تظن ان انت مسلا درست تفسيرها او عشت معها ولو لشهور. ثم تعود اليها وتفاجأ بمعاني جديدة. وهكذا القرآن. سبحانه الله لا يخلق ولا يبلى لا يخلق على كثرة الرد. كلما عدت اليه وجدت فيه معاني جديدة وكانك تسمعها لأول مرة - [00:10:45](#)

سورة الانعام من المعاني العظيمة فيها انهم المشركون يعرضون بل تعبير القرآن الذي لم يذكر الا في سورة الانعام انهم يصدفون. ويصدف قمة الاعراض وجاءت بصيغة المضارع وبالرغم من هذا الاعراب الا انهم يطلبون اية - [00:11:05](#)

ويدعون انهم لو جاءتهم اية سيؤمنون. وجهود اهل الايمان طوال السورة للبحث عن اية يقدمون لها وهي الله يقول لنا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون حتى لا ادخل يعني - [00:11:23](#)

دي صورة العهد نجد ان نتكرر لفظة الاهواء ليه؟ لان الذي سيبتعد عن الحق ستجه الى الاهواء لذلك بدأت السورة الحمد لله الذي الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. اذا تركت النور ستجه الى الظلمات والنور هو نور واحد. النور الوحي - [00:11:33](#)

انت متخيل انهم كانوا يبحثون في الظلمات عن تعريف الانسان. يعني تخيل انهم يقدمون للبشرية تعريفا عن انفسهم وعن عن طريق البحث في الظلمات. كيف سيجدون شيئا؟ افسدوا البشرية قدموا للبشرية تصورات فوق طاقتها - [00:11:51](#)

وحينما يقدمون تعريفات للانسان لا يقدمون تعريفا عاما. يقدمون تعريف للرجل وتعريف للانثى وتعريف للطفل. ويحملون الناس لا ينطقونها فتعيش البشرية في حالة من التعاسة. لان الانسان لم يقم بالوظيفة التي خلق لامريكا. يبقى اذا النقطة الثانية اتجهت البشرية طوال - [00:12:08](#)

للبحث عن معنى الانسان في الاساطير في ديانا محرفة في عقول اللي هم ببسموها العقول اللوجس اللي هو يعني له معاني كثير يعني العقل آآ هو هنا مش عقلي. القرآن سمى ذلك الاهواء - [00:12:28](#)

يعني هم دي اهواء النفوس لان الانسان كائن مركب بيختلط مشاعر بتختلط مشاعره بعقله باهوائه. طيب النقطة الثالثة كل ده تاني عشان ما نتوهش احنا قلنا فيه جانب تقسيم نذكر فيه بعض النقاط سم جانب تطبيقي عن طريقة القرآن في الحديث عن الانسان - [00:12:45](#)

النقطة الثالثة حينما تذهب الى القرآن وتريد ان تبحث عن طريقة القرآن في الحديث عن الامساك الطريقة البشرية طريقة محدودة لان البشر بطبيعتهم وقل هم ضيقة. الله سبحانه وتعالى احاط بالناس. الله سبحانه وتعالى من اسمائه المحيط. الله سبحانه وتعالى حكيم. القرآن - [00:13:05](#)

تكلم الله سبحانه وتعالى حقيقة به فهو نزل من اعلى القرآن خطابه علوي يحيط بالبشرية. اي تصور بشري هو تصور سطحي لن يستطيع ان يحيط بالنفوس البشرية مهما حاول خطاب القرآن وده ذكرته بالتفصيل في درس مميزات الخطاب القرآني. الخطاب القرآني مميز عن اي خطاب اخر؟ فيه بعد غيري فيه بعد من العلو - [00:13:30](#)

بعد من الاحاطة الاطلاع على الغيب الخطاب البشري خطاب سطحي لا يستطيع انه يحيط بالجانب البشري وتجد مسلا لما ظهر الحد الارسطوي ارسطو لما فكرة الحد وكيف نعرف اي شيء عن طريق الحد وان احنا نخط ايه حدود لتعريف الرسم كيف نعرف شيئا فقالوا الانسان هو - [00:13:53](#)

هو كده بيقدم تعريف لكن ماذا استفادت الانسان من تعريف البشرية؟ القرآن طريقته مختلفة. القرآن لم يقدم تعريف ويقول لك مثلا الانسان كامل. في حين ايه؟ احنا لما نيجي نتكلم ان شاء الله - [00:14:16](#)

القرآن اهتم بالانسان من اول آيات انزلت اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان - [00:14:29](#)

اول ست آيات فيها ثلاث كلمات انسان يعني الانسان ذكر ثلاث مرات في سورة من اوائل ما نزل اول ما نزل سورة اقرأ. انت متخيل؟ اهتمام القرآن بالحديث عن الرب اقرأ باسم ربك والحديث عن - [00:14:43](#)

انسان اي خلل في التصور عن الرب او التصور عن الانسان الحياة البشر يعيشون حياة بائسة. حياة في قمة التعاسة تم القرآن اصلا من هو الانسان ولم يكتفي القرآن خد بالك لم يكتفي القرآن بالحالة على اللغة. كان ممكن ولجهود اهل اللغة في البحث عن الجذر اللغوي لمعنى الانسان. لعلنا ايضا - [00:14:57](#)

نخرج عليه فيها جهود رائعة لكن القرآن لم يكتفي بذلك. فطريقة البشر طريقة تقدم تعريفات. قد تكون صحيحة في مضمونها لكنها جزئية. لا تحيط بالجانب البشري مطلقا لا تستطيع ان توصف الانسان الطيب انا اقول لك على حاجة عشان الفكرة اللي عايز اوصلها - [00:15:20](#)

هو احنا ليه بنبحث عن تعريف الانسان؟ لكي نستفيد؟ القضية ليست معرفة ذهنية فلما انت تقدم الي تعريف لا يفيدوني في كل جوانب حياتي. انا لم استفد شيئا من التعامل - [00:15:40](#)

هذا الفرق الاول بين طريقة القرآن في التعريف بالانسان والطريقة البشرية. الطريقة البشرية سطحية جزئية. اما الطريقة القرآنية طريقة من من عالم وطريقة تحيط بالنفوس البشرية الشيء الثاني في الفارق بين طريقة القرآن وطريقة البشر - [00:15:52](#)

ان الله سبحانه وتعالى استحضر كل اسماء الله وصفاته الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم بهذا الكلام. لذلك لما بتيجي تدعي في الحديث تطلب ان ربنا يجعل القرآن ربيع قلبك فتستحضر الاسماء والصفات. اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. أسألك بكل - 00:16:07

كل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك انت كائنك بتستحضر كل الاسماء والصفات التي تعلمها والتي لا تعلمها قبل ان تطلب ان تجعل القرآن ربيع قلبي - 00:16:26 الذي تكلم بهذا الكلام لديه كل هذه الاسماء والصفات. طب متخيل طبيعة التعريف القرآني الانسان يكون عامل ازاي. فطريقة التعريف بالقرآن القرآن للانسان طريقة ايضا نافعة. ليست طريقة ذهنية باهتة. بمعنى ايه النافعة؟ يعني القرآن لما بيقدّم لك تعريف بيحدثك عن الماضي - 00:16:41

المستقبل بيحدثك عن نقاط ضعفك وعن نقاط قوتك. يحدثك عن عدوك القرآن لو بيعرف الانسان بنفسه عارف لما عايز اجيب لكم مسال مسلا. الاب لما بيحب يعلم ابنه. الاب ما بيقدّش يتفزلك على ابنه ويجيب له كلام عالي. لأ كل هدف الاب ان ابنه يفهم - 00:17:01

لان هو عنده حرص المعلم الحريص لا يكون الهدف من من كلامه ان هو يتبختر بالكلام ولا يلجأ الى الغموض ده بيكون هدف المعلم الحريص انه يعلم الناس الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده. لذلك قال الله سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - 00:17:22

فاصلا من كمال رحمانيته سبحانه وتعالى انه علم القرآن وجاء تعليم القرآن قبل خلق الانسان سنذكر ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا فارق بين طريقة القرآن وطريقة البشر ان القرآن طريقة القرآن طريقة من علي طريقة - 00:17:46 بالنفس البشرية الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده. فطريقة فيها رحمة في التعريف غير التعريفات البشرية. التعريفات البشرية قد تكون متحيزة وهي بالفعل كذلك. فيها اهواء فيها منافع خاصة للانسان لما مسلا جنس يدعي انه اعلى من جنس - 00:18:01 كما حصل في النازية وكما يفعل الان آآ اليهود مثلا يظنون ان لديهم انهم اعلى من البشر ما يقدمون تعريفات متحيزة. لكن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده. قال الله الرحمن علم القرآن خلق الانسان - 00:18:19

ان تعليم القرآن جاء قبل خلق الانسان. وابدع من شرح هذه الايات. وتكلم عن لطائف تقديم تعليم القرآن على خلق الانسان الراغب الاصفهاني له كلام حقيقة بدیع. يقول للراغب الاصفهاني - 00:18:36 يقول فالانسان يحصل له من الانسانية بقدر ما يحصل له من العبادة التي لاجلها خلق الراجل بيقول كلام بسيط بيقول لما الفرس وزيفته ان هو يركب عليه ويجري به في السباق وفي الحروب - 00:18:52

فاذا لم يقيم بهذه الوظيفة قد يقول الناس عنه ليس بفرس. بالرغم ان هو قدامهم حسان فرس. لكن يعنون بهذه الكلمة ليس بفرض انه وكأنه لا قيمة له ما القيمة انه لا يركب عليه ولا اه جمل مسلا انت لا تستفيد منه شيئا. هو امام الناس نعم جمل. لكنه لم يقيم بوظيفته - 00:19:09

فيقول الراغب على حسب الوظيفة التي خلق الانسان من اجلها على قدر تحقيقه لهذه الوظيفة على قدر وصفه بالكمال وكمال الانسانية ان يقوم الانسان بالوظيفة التي خلق لاجلها. وما الوظيفة التي خلق لاجلها؟ وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. فتحقيق كمال - 00:19:28

على قدر كمال العباد. ده معنى كلام الرجل. ثم نكمل. يقول فمن قام بالعبادة حق القيام فقد استكمل الانسانية كمان رفضوها فقد انسلق من الانسانية فصار حيوانا او دون الحيوان كما قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيل - 00:19:46 واتكلم كلاما بديعا الى ان قال ونبه الله تعالى بنكتة لطيفة على ان الانسان لا يكون الا انسانا بالدين. شف طريقة القرآن لم يتكلم عن الانسان اللفتة الجميلة اللي قالها الراجل بيقول - 00:20:04

ونبه الله تعالى بنكتات لطيفة على ان الانسان فلا يكون انسانا الا بالدين ولا يكون ذا بيان. طب انا دلوقتي امتى مسلا نقول فلان ذا

بيان. فلان لديه بيان جيد. بيان جميل - 00:20:22

ولا هذا بيان نحكم على انه لديه بيان جيد ولا بيان الا بقدرته على الاتيان في الحقائق الدينية يعني كمال الانسانية بالدين وكمال البيان ببيان الحقائق الشرعية. جايب الكلام ده منين؟ قال قال تعالى الرحمن علم - 00:20:37

القرآن خلق الانسان وعلمه البيان. فابتدأ بتعليم القرآن ثم بخلق الانسان ثم بتعليم البيان ولم ولم يدخل الواو فيما بينها. ما قالش الرحمن خلق الانسان وعلمه القرآن وعلمه البيان. يقول ده كان الترتيب اللي كان يتصور في غير القرآن يعني - 00:20:55

يقول الوجه المتعارف عليه عند الناس الرحمن خلق الانسان علمه البيان ثم علمه القرآن. يعني الانسان بيخلق الاول ثم الانسان يبدأ في الكلام بيكبر يبدأ يعرف يتكلم بعد كده نعلمه القرآن وده اللي بيحصل الطفل بيتولد يكبر - 00:21:14

نيجي عند سن اربع سنوات او او حسب ثلاث سنوات لخمس سنوات يتعلم القرآن فان ايجاد الانسان بحسب نظرنا درجة في الواقع مقدم على تعليم البيان تعليم البيان مقدم على تعليم القرآن. لكن - 00:21:29

لما لم يعد الانسان انسانا ما لم يتخصص بالقرآن ابتداء بالقرآن ثم قال خلق الانسان تنبيهها على انه بتعليم القرآن جعله انسانا على الحقيقة ثم علمه البيان على ان البيان الحقيقي - 00:21:44

المختص بالانسان يحصل بعد معرفة القرآن وراجعوا كلام الرائد. فالشاهد طريقة القرآن ان من رحمة الله انه نزل القرآن. فعرف الانسان بنفسه فقال الرحمن علم القرآن. لذلك الاوصاف اللي بدأت بها سورة الرحمن عايز تتعلم كيف حدث الشقاء في العالم لان

الشقاء نزع الرحمة - 00:22:01

يعكس الاوصاف اللي جت في اول سورة الرحمن. الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. تمام اه سم قال بعد ذلك الله سبحانه وتعالى والسماء رفعها وضع الميزان اذا الاخلال بالميزان - 00:22:26

وبالبيان هو افساد الانسانية والفسادة هو نزع الرحمة. وبالبعد عن القرآن هو نزع الرحمة هو كيف ستفهم البشرية هذه المعنى بغير وحي اتجاه البشرية للبحث عن انفسها وعن معنى ما هو ماضينا وما هو مستقبلنا ومن نحن؟ ولماذا خلقنا؟ وما هي احتياجاتنا؟ انا انا لدي احتياجات معينة. كيف اسد هذه الاحتياجات؟ البحث - 00:22:43

في مناهج غير الوحي كما قلنا هو بحث سماه القرآن بحث في الظلمات حتى في نفس الصورة الصوت الانعام او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ميت - 00:23:09

في الظلمات ليس بخارج منها. واحد ميت وفي ظلمات. هذا حال البشرية حينما تبتعد عن وحي الله سبحانه وتعالى طيب يبقى اذا طريقة القرآن بتختلف انها لم تستعمل تعريف حدي الانسان كزا - 00:23:26

او تقدم جمل ذهنية فيها غموض. لا التعريف القرآني تعريف من علم. محيط بالنفس البشرية فيه رحمة بها ان شاء الله مع الجانب التطبيقي لو معنا وقت يعني الجانب التطبيقي يبين باذن الله سبحانه وتعالى مسل هذه الامور يعني - 00:23:44

نجد ان القرآن احنا نبدأ ان شاء الله ندخل الان في جانب تطبيقي كما قلنا لم يعتمد مسلا ايه صورة حتى الصورة اللي اسمها سورة الانستان تحدثت عن مراحل الانسان ان هو لم يكن شيئا مذكورا وبعد كده اعطاه الله السمع والبصر وهده المجدين واما كفورا وبعد -

00:24:02

في ناس اختارت ان هي تكون كالانعام. فدخلت الاغلال كانت في اعناقها في الدنيا فغلوا بالاغلال يوم القيامة في النار. ثم بعد ذلك اطول مرحلة تكلمت عنها سورة الانسان هي الجنة - 00:24:21

وكأن هذه اطول مرحلة ينبغي للانسان ان يعيش الى الجنة. انت عارف لما اجي مسلا آآ الطفل من وهو صغير بنبدأ دايما نكلمه عن اهم مرحلة مرحلة الشغل. انك لما تكبر تبقى آآ دكتور تبقى مهندس. وحديث الناس يعني الطفل طول ما هو بيسمح - 00:24:33

الناس يتحدثون عن مرحلة ما بعد او الجامعة او التخرج حديث الناس عن مرحلة من مراحل العمر لان هذه المرحلة هي اهم مرحلة القرآن حينما تحدث عن الانسان اطول مرحلة تكلم عنها في صورة الانسان عن الجنة. هكذا الذي ينبغي ان يعيش الانسان لاجله. ان

يصل اليها قضية - 00:24:49

مش طريقة القرآن طريقة بسيطة جدا. يعني واحد داخل سوق تخيل دائما حفظ الطريقة دي تعطي القرآن لشخص ملحد. لاول مرة يسمع عن القرآن وحاول تدرس الانطباعات التي تقع في صدره حينما يقرأ هذا الكلام لاول مرة. لان احنا حصل لنا نوع من ايه في العادة فقدنا للاسف - [00:25:09](#)

المستقبلات اللي تستطيع ان يتلقى معاني القرآن وكأنها تتلقاه لاول مرة. كثرة سماع القرآن دون تدبر ودون تركيز بتمر علينا ايات تدك جبال بل احيانا سبحان الله تقف في الصلاة يقف الامام وقفة معينة على كلمة معينة فكأنك وكأنه - [00:25:30](#)

الامام يشير اليك ويقول انتبه كانك تسمع الكلمة لاول مرة وكأنك تقرأ الآية لاول مرة هذا من يعني نعيم القرآن طيب تعالوا نبدا نشوف التطبيق باذن الله سبحانه وتعالى اول شيء - [00:25:50](#)

احنا قلنا هذا القرآن بدأ اقرأ باسم ربك الذي خلق هذه الكاف النبي صلى الله عليه وسلم وفي اشارات بديعة لماذا جاءت مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي لما يقرأها اي انسان اخر هو رب الله رب العالمين - [00:26:09](#)

فخد بالك اول اية نزلت على مستوى التنزيل وعلى مستوى الترتيل الحمد لله رب العالمين. ذكرت الربوبية. ثاني يعني دلوقتي انا عايز اعرف خلاص انا نفترض واحد يقول لي انا سمعت الجزء الاول من المحاضرة بتاعتك. اقتنعت ان انا ينبغي ان نأخذ تعريف الانسان من القرآن - [00:26:28](#)

والا نأخذ تعريف الانسان من المناهج الارضية. لان المناهج الارضية مناهج حتى لو فيها بعض الصحة. فيها نقص فيها جزئية فيها عدم احاطة فيها عدم رحمة فيها شقاء خلاص اقتنعت. تعالوا نتجه الان الى القرآن لنبحث عن تعريف الانسان في القرآن - [00:26:49](#)

ما هو الانسان؟ بل نحن نبحث عن نفسي في القرآن. عن ذاتي في القرآن مفاجأة ان اول اية على مستوى التنزيل اقرأ باسم ربك او على مستوى التقطير الحمد لله رب العالمين. اول معنى يؤكد عليه القرآن للانسان انك مربوب. انك مخلوق - [00:27:06](#)

انك لك رب سبحان الله على بدهة هذه المعنى انا وانا بقرأ في الكتب آآ كتاب الانسان بين الرؤية الحديثة والرؤية التوحيدية او المراجع اللي ذكرتها دكتورة كريمة او حتى كتابات المسيل وغيره - [00:27:25](#)

لما بيتكلموا عن خطورة لما حاشا الله سبحانه وتعالى لما قال نيتش اتكلم عن موت الاله وظن الانسان انه هو المركز يعني فعلا عاشت البشرية في تعاسة حينما ينسى الانسان انه مربوب انه مخلوق نسي - [00:27:40](#)

ان لديه رب ان له رب. لانك بمجرد ما تنزع الربوبية من ذهن البشرية من الذي سيقوم باعباء الربوبية في ظن الانسان؟ سيظن انه سيقوم بها. فيظن الانسان انه يرزق نفسه وانه يدبر الامر وانه ينزل المطر - [00:27:57](#)

وانه يرزق الناس وانه يعدل بين الناس ظنت البشرية ظن بعضهم من الطواغيت البشرية انه سيقوم باعباء الربوبية. فوقعوا هم والناس في التعاسة والشقاء سبحان الله! وكيف يستطيعون ذلك يعني ده الراجل لما قال آآ الصحابي لما قال اللهم ان كنت معذبي بشيء في في الآخرة فعجله لي في الدنيا فاصابته حمى دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجده - [00:28:14](#)

يعني خلاص بيموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم هل قلت شيئا؟ قال نعم قلت كذا وكذا قال سبحان الله لا تطيقه. ما تستحملشي. يعني شف الدعاء ده ان كنت معذبه بشيء في الآخرة فعجله لي في الدنيا. قال له ما ما تستحملوش لا تطيقه - [00:28:41](#)

ده ربنا لو اراد يعني بكم ضارا لا تطيق ذلك الامر اتظن انك تقومون انكم تقومون باعباء ربوبية اول معنى بدأ به القرآن انك مربوب هذه العلاقة العجيبة ابو الحسن ندوي - [00:28:56](#)

له كلام انصحكم بقراءتي له اه كتاب اسمه الاركان الاربعة. اركان الاربعة اللي هي الاركان العملية يعني بعد الشهادة الصلاة والزكاة والصوم والحج ويتكلم عن تصور الاسلام وكيف اختلف تصور الاسلام عن الديانات الاخرى ويتكلم بكلام فيه لطائف. وببحث الصلاة والحج من ابداع ما في كتابه - [00:29:12](#)

يقول الندوي في الصلاة هنحط على قناة تليجرام بتاعتي قطعت الست صفحات دول ونشرتهم بحيس ان انتم محتاجين قراءة ايه؟ هادئة يعني. صفحة تلتاشر بيقول ابو الحسن ندوي احنا هو بيقول ايه؟ انا عايز افهم الصلاة - [00:29:34](#)

عايزين نفهم الناس الصلاة. فيقول لكي نفهم الصلاة الحاجة الى فهم الصلة التي بين العبد وبين الرب وده اول معاني القرآن اتكلم عنه

انك مربوب قال لا يفهم الصلاة ولا يفهم الحاجة اليها ولا يتذوقها الا مين؟ الا من عرف تلك الصلة الغربية - [00:29:50](#)
الفريدة التي تقوم بين العبد وبين الرب. انها صلة غريبة فريدة. لا نظير لها ولا مثال. وهذا من المزداد التي وقعت فيها البشرية محاولة
قياس العلاقة بين العبد وبين الرب على ما يعرفونه من علاقات - [00:30:12](#)

فقالوا نحن ابناء الله واحبائه قالوا المسيح ابن الله قالوا ازال ابن الله افسدوا في هذه العلاقة التي لها علاقة قصة لا تشابه علاقة
اخرى بين العبد وبين الرب وهم يسموه العائلة المقدسة. والله سبحانه وتعالى يقول قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم
يكن له كفوا احد - [00:30:30](#)

ويقول ابو الحسن لا نظير لها ولا بذلك. انها لا تقاس على صلة بين طرفين وبين اثنين في هذا الوجود لا تقاس على صلة بين صانع
ومصنوع بين حاكم ومحكوم بين قوي وضعيف بين فقير وغني. بين مستجد ومكد ومكد بين - [00:30:55](#)
ادي المنعم بين جواد منعم فحسب انها صلة ادق من جميع هذه الصلات واعمق واقوى واشمل. مسألة عجيبة ثم تكلم وقال عشان
نفهم الصلة لابد ان تفهم اسماء الله وصفاته وان تفهم ما الانسان - [00:31:15](#)

ثم تكلم كلاما بديعا عن الانسان وقال ذلك الانسان المخلوق الغامض المتناقض قال الانسان تركبت فيه وفي طبيعته متناقضات ليس
هنالك مخلوق على كثرة المخلوقات ادق واعمق منه صنعا. واكثر منه غرابة وغموضا. واعظم منه تناقضا وتضاربا. فهو - [00:31:32](#)
ضعيف اي الانسان يحب القوة والغلبة. فقير يحب الغنى والخير. خاضع لناموس الموت والفناء. يعلم انه سيموت. كل يوم الناس يعلم
انه سيموت. خاضع لناموس الموت والفناء. محب للخلود والبقاء. متعرض للأمراض والأمراض والاختار. وبالرغم من ذلك ولوع بالصحة
- [00:31:57](#)

والسلامة. هلوع جزوع ولوع طموح. كثير الحاجات دقيق الرغبات. عميق الهواجس والخواطر. بعيد الامال والنظرات. لو تروى غلته
ولا تشبع جوعته. ملول طرف. سوءم ضجر يكره القديم التليد ويطلب المزيد الجديد. وراجعوا كلام ابو الحسن - [00:32:17](#)
آآ البديع عن آآ وصف هذه العلاقة العظيمة بين الرب وبين العبد. اذا اول معنى ذكره القرآن عن الانسان انه مرغوب. هذا المعنى اذا رب
نسوا الله نسيهم يعني الانسان ينسى نفسه ويضيع. اذا نسي انه مربوط. نسي انه مخلوق. هذه العلاقة العظيمة. فبدأ بها القرآن -
[00:32:37](#)

لذلك لما آآ مثلا تقرأ في التصورات الغربية عن علاقة الانسان بالاله لو لو افترضنا ان هو لم يكن ملحدا بعد وقال هناك علاقة تجد لو
صنع علاقة فيها نوع من الصراع بين الانسان ويقول لك حصل صراع بين الانسان والالهة وانتصرت الالهة ثم يحاربه الانسان وان الالهة
تريد - [00:33:01](#)

تخلق الانسان وتريد تعذيبه والانسان يريد ان يخرج من قبضة الاعمى وتقرأ اشياء عجيبة في الوسط ليست هذه العلاقة عندنا في
الوحي النقطة الثانية التي تكلم عنها القرآن عن الانسان انه مرغوب الى هداية. ليس قائما بذاته. اقرأ باسم ربك - [00:33:23](#)
الذي خلق الانسان من علق انت ضعيف يقرأ ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان الانسان جاهل. اول وصفين للانسان في
القرآن على مستوى التنزيل سورة اقرأ انه ضعيف جائر - [00:33:47](#)

اول وصفين للانسان. يعني انا عايز اتعرف على نفسي اول وصف انا كموجود اوصاف طيب من انا؟ انت الضعيف الجائري. ثم ترجع
الى الترتيل الفاتحة اهدنا الصراط. تحتاج الى الهداية - [00:34:05](#)

انت ضعيف جاهد محتاج الى الهداية. اذا نسيت هذه الامور تأتي كلا ان الانسان لا يتطاعى ليه يطغى؟ رآه استغنى. نظر في مرآة غير
مرآة الوحي فرأى نفسه مستغنيا يعني كل مرآة ينظر الانسان فيها غير مرآة الوحي يرى نفسه مستغنيا يطغى - [00:34:18](#)
لكن مرآة الوحي طبع الانسان في حجمه الحقيقي انت مربوب محتاج الى الهداية لذلك انزل الله لك الواحد. فاما يأتينكم اني هدى
في الفاتحة اول طلب اهدنا يبقى اذا الانسان في القرآن مربوط - [00:34:42](#)

ضعيف جاهل محتاج الى الهداية. من اول لحظة لن تصل الى الهداية بمفردك الانسان عمل ايه الانسان الشرقي او الغربي يبقى انا
لوحدي عمل ايه اكنفى اما يعني لما يبجي تقرأ مسلا تاريخ الفلسفة - [00:35:03](#)

هم في الفلسفة يظنون ان في حقيقة ما يريدون ان يصلوا اليها. وتاريخ الفلسفة تاريخ يعني متغيب متقلب يعني. كل شوية تظهر فكرة تجد مثلا يقولون ان كيف نصل للحقيقة؟ يقولون مثلا عن طريق تعذيب بالبدن وان النفس تشنق والنفس تصل الى الحقيقة - [00:35:21](#)

او عن طريق العقل ان انت تقعد تعمل عقلك هكذا حتى تصل الى الحقائق. الحقيقة تجد ان اول معنى يذكرنا به القرآن لن تصل بغير هداية من الله. تحتاج الى مصدر خارجي فوق - [00:35:42](#)

يهديك لن تصل يعني تاهت البشرية وضاعت في التصورات التي قدمت عن الانسانية بسبب انها لم تلجأ الى الوعي الى هداية من الله سبحانه وتعالى. لم تقل اهدنا الله سبحانه وتعالى اختار كلمة - [00:35:58](#)

مفتاحية طلب واحد يكرر في كل صلاة والا تبطل الصلاة تبطل الركعة وهي كلمة اهدنا. الفاتحة طلب اللي فيها اهدنا يعني لما الله سبحانه وتعالى اراد ان يصطفي دعاء واحدا يكرر اصطفى لك هذا الدعاء. لانك تحتاج اليه. لو كان ربنا قال لك اختار دعاء واحد -

[00:36:17](#)

تكرره في كل ركعة قد لا يهدي الانسان الى اهمية طالبي الهداية يعني وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا قضية الهداية قضية

محورية النقطة الثالثة يبقى تعريف القرآن انه مربوب - [00:36:37](#)

يحتاج الى الهداية. النقطة الثالثة القرآن لم يتكلم عن الانسان مكان له كل شيء ما قصتك؟ ماضيك ما مستقبلك؟ ما وظيفتك التعريف

البشري كما قلنا تعريف قاصر لا يحيط بكل هذه الامور - [00:36:54](#)

اي مجموعة يعني مسلا اه كان في كتاب جيد اسمه اه اثار استعمارية الاستعمارية كان بيتكلم ازاى ان بعض الدول عشان تعمل يعملوا

انتماء ان المجموعة اللي عايشة في بقعة من الارض - [00:37:15](#)

عايز عايزين يقنعوا الناس دي ان لهم انتماء لهذه الارض ولهم ماضي ولهم تاريخ يصنعون لهم هوية متخيلة. يعني نقول لهم ايه؟ هذه

ارض الاجداد والاجداد نلجأ الى هنا وضحوا بدمائهم. وآآ المستقبل انكم تبنون حضارة - [00:37:32](#)

فبالتالي الانسان لا يستطيع ان يعيش بغير ماضي ولا مستقبل يعني لو احنا رحنا لمجموعة من الناس قلنا لهم ليس لديكم نهضة

وليس لديكم هدف مستقبلي. طيب بماذا نعيش لماذا نضحى - [00:37:47](#)

لماذا نتكاتف كمجتمع اصلا والانسان اصلا في يعني الراجل الاسباني لما اتكلم عن اصل الانسان في اللغة قيل الانسان من الناس

والونس والتجمع. فقال ولزك زهرت العبارة ان هو مدني بطبعه. انسان يحتاج انه يجتمع - [00:38:01](#)

عكس الانسان هنا بهذه الطريقة الانسي الوحشي لحيثته المفردة. فالانسان يحتاج انه يتجمع. طب يتجمع ما هي وظيفته؟ كيف

سنجتمع على اي شيء القرآن ذكر ان قبل خلق الانسان قبل ان يخلق قال الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة -

[00:38:17](#)

الله يقول للملائكة وذلك اذا في وجود الملائكة خلقت وفي وجود السماء وفي وجود الارض لان ربنا يقول اني جاعل في

الارض هذه المخلوقات خلقت قبل الانسان فقال الله اني جاعل في الارض خليفة. اقوال كثيرة في خليفة منها احب الاقوال الى قلبي

- [00:38:35](#)

انه يقوم بمراد الله في الارض ان الله سبحانه وتعالى اراد مخلوقا يقوم بالتكاليف. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال.

يبقى المخلوقات دي كانت قبل الانسان. عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابينا ان يحملها - [00:38:54](#)

واشفقنا منها وحملها الانسان الانسان اهو في القرآن حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ذلك الامانة تحتاج الى عكس الظلم العدل

وعكس الجهل العلم العينين سواء العين اللي بتبدأ بها الكلمة او العينين التي يبصر بها الانسان طريقه في الدنيا العدل والعلم -

[00:39:14](#)

يبقى الامانة التي عرضت على الانسان واستخلفه الله في الارض بها هي التكاليف الشرعية والاوامر ان هو يؤمر وينهى يكون لديه

القدرة على اختيار بتوفيق من الله سبحانه وتعالى اذا - [00:39:35](#)

الله ذكر كأنه يعني انصح التعبير. التوصيف الوظيفي للانسان قبل ان يخلقه امر مهم جدا ان اي مجموعة كما قلت تعيش اه لذك هم
ليه ليه عايزين ييسروا المسلمين تاريخهم - [00:39:50](#)

ان المسلم لو نسي تاريخه يعيش بدون هوية تجد ان هو ده اصبح المسلم ده مسلا منتمي لفريق الكورة وده منتمي لحضارة فرعونية
وده منتمي لحضارة وثنية بيبحث الانسان شف لا يستطيع ان يعيش بغير انتماء - [00:40:04](#)

يصنع له حتى انتماء متخيل ثم ينتمي اليه. امريكا اصلا هي امريكا كلها هي شيه حديس اصلا حدس تجد هناك يحاول يصنع تاريخ
وماضي وانتماء ونحن امة. وهو اصلا قرر مكتشف اصلا - [00:40:21](#)

ليه ليه ده يسعى لذك؟ لان الانسان لا يستطيع ان هو يعيش بغير آآ انتماء بغير هوية. فالقرآن شرح لك. من انت كيف جئت ما هي
قصتك؟ ما هو ماضيك - [00:40:36](#)

لماذا جئت الى هنا؟ لذك آآ قصة اسلام جيفري لانج ودايما انصح بسماعها هذه الايات في سورة البقرة اثرت فيه كانت من اسباب
اسلامه مالك الركن عالما للعلماء الرياضيات اسلم بسبب سؤال الملائكة هتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء من نحن -

[00:40:52](#)

هل خلقنا للعبادة الملائكية؟ طب ما الملائكة كانت تقوم بالعبادة نسبح بحمدك ونقدس لك ما هي وظيفتنا تحديدا؟ ولماذا الارض هذه
التساؤلات حتى سمى الكتاب حتى الملائكة تسأل حتى الملائكة كانت بتسأل هذا السؤال - [00:41:11](#)

فبالتالي من نحن ومن عارفين دايما يقول لك اي شركة او اي مجموعة لو عايز تضمن او تصنع فيها انتماء اشرح لهم من نحن ومازا
نريد. القرآن وشرح للانسان من انت وماذا تريد؟ ما هو هدفك؟ لن يتركه هكذا - [00:41:31](#)

فبدلا من ان يقدم القرآن تعريفا ذهنيا في جمل معرفية فقط للانسان؟ لا لا لا اخبره بقصته اخبره انه كانت هناك لحظة قال الله فيها
اني جاعل في الارض خليفة - [00:41:47](#)

قالت الملائكة تجعل فيها من يوسف وبدأ السرد القرآني يعني انت بتبدأ مسلا المصحف بعد الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم تدخل
سورة البقرة ثلاث اقسام من الناس منهم من امن بهذا الوحي ومنهم من اعرض ومنهم من تردد المقبل والمعرض والمتردد المتردد -

[00:41:59](#)

النفاق ثم نموذج بني اسرائيل وزكرت ده قبل كده اللي هو يعني التنازلات الاستكبار الشيطاني والابليسي في الارض انتقل الى بني
اسرائيل نسال الله السلامة والعافية ثم قصة هذه البشرية. اني جاعل في الارض خليفة - [00:42:16](#)

قصة ابينا ادم الانسان هنا يتعرف الى نفسه. يعني انت بتقرأ سورة البقرة انت من اول لحظة ربنا بيقول لك كيف تتعامل مع الهداية؟
انت مخلوق احتجت الى الهداية؟ انزل الله اليك الهداية منه من اقبل اليه ومنهم من اعرض ومنهم من تردد - [00:42:31](#)

وهناك امة استبدلتها امة بني اسرائيل ثم يحكي لك قصتك من اول البداية. طريقة قرآنية بديعة. يعني لما تقرأ حتى الكتب البشرية
التي تتكلم عن الانسان من الوحي لا تأتي بمثل القرآن - [00:42:47](#)

يعني طريقة القرآن وهو يمشي بك تدريجيا ليعرفك على نفسك وعلى وظيفتك وعلى قصتك وعلى انتمائك وعلى اباائك يعني
بطريقة عجيبة دون ان يعيد ضبطك. عارف لما البرنامج يحصل لك برنامج او هو تطبيق على الموبايل يحصل فيه مشكلة -

[00:43:03](#)

او على الجهاز يقول لك محتاج اعادة تعريف القرآن ببيعيد تعريف الانسان. معرفة من انت حتى تقوم بوظيفته آآ حاجتك الاول
مربوط وتكلمنا عن هذا الامر. والعلاقة بهذا الرب ثم حاجتك للهداية وانك لم تصل اليها بمفردك - [00:43:24](#)

ما قصتنا من نحن وماذا نريد؟ ومن ضمن القصة اصل خلقتك يعني التصورات البشرية من اين جئنا؟ لما القرآن وده شيه عجيب لما
دايما تجد كلمة ازن بيسموها زي المفردات القرآنية وكان في بعض الكتب اتكتبت ان لفظة - [00:43:43](#)

لا تأتي الا في سورة ماء بالرغم ان الالفاز المرادفة جاءت في سور اخرى. يعني مثلا المادة التي خلق منها الانسان مسألة خلق الانسان
مبثوثة في القرآن البقرة والاعراف والحجر والصاد يعني باماكن كثيرة - [00:44:03](#)

تجد ان سورة الحجر اختصها الله بكلمة حمأ مسنون ثلاث مرات هذه الكلمة جاءت في سورة الحجر ثلاث مرات فلما تبحث عن اصل الخلقة. يعني كان في كتاب ايضا آآ - [00:44:22](#)

اسم الانسان ذلك الخليفة في الارض. الدكتور ادريس حمادي اظن ذلك الانسان الخليفة بيتكلم من الكتب الجميلة الانسان الخليفة بتكلم عن اطوار الخلق وله كلام بديع ايضا في وظيفة الانسان التي خلق لاجلها. واختلط ايضا الابتعاد عن المنهج القرآني في التعريف بالانسان - [00:44:38](#)

فكل لفظة ذكرت في اصل خلقة الانسان مهم لفهم الانسان. يعني احنا عملنا درس بفضل الله قبل كده اسمه اجوف من اين جئنا به؟ من لفظ في حديث نبوي دراسة الشيطان للانسان دايم العدو لما بيدرس بيدرس دراسة متأنية - [00:45:00](#)
انت قد تستطيع ان تتعرف على نقاط قوتك ونقاط ضعفك من عدوك قد تستطيع ان تتعرف على نقاط قوتك على نقاط قوتك ونقاط ضعفك من تخطيط عدوك ودراسة عدوك لكم - [00:45:21](#)

ابليس لما عمل دراسة للانسان جعل حديس النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم جعل ابليس يطيف به فعلم انه اجوف احنا استفدنا من الدراسة الابليسية للانسان ان الانسان يجوف. فاستفدنا ان الانسان يحتاج الى الصمد فهو اجود - [00:45:36](#)
ويحتاج ان يصمد الى الله وان هذا الجوف بحاجة الى امتلاء. وان هذا الجوف اذا لم يملأ فسد الانسان وظل وتاه. واصبح بالتعبير القرآني هلوفا كما قال حسن جبل ان الهلوع هو فراغ الجوف من مصدر القوة - [00:45:53](#)

اصل معنى الهلع في اللغة هو فراغ الجوف من مصدر القوة فيصبح الانسان هلوفا اذا فرغ جوفه من مصدر قوته من الطين ترك فترة طويلة حتى تعفن وتغير وانتن. اقوال كثيرة اطول مفسر شرح الاية ديت والبقاعية - [00:46:10](#)
وبنحشر له كلام جميل في الاهلي. لكن خيلنا لحظة انتقال الطين. قيل يعني اللي بيحاول يجمع مراحل خلق الانسان في القرآن. قيل ان هذه اخر مرحلة. ان الحمق المسنون يعني الطين - [00:46:35](#)

تراب الماء كل ده خلط ببعضه ثم اصبح صلصال صلى اصدروا ان اخر مرحلة اخر شيء الحمل المسنون يعني خلاص اتجمع الطين والتراب واتعمل الشكل الصلصال. ثم ترك حتى تعفن وانتن. انت متخيل المشهد امام الملائكة - [00:46:50](#)
الإنسان هذا هو الإنسان ليتحدث عنه تعفن وانتن وتغير غارت رائحته وصب هكذا ثم نفخ الله فيه من روحه وتعالى واصبح الانسان فسجد الملائكة له الملائكة لم تسجد لذلك الحمل المسنون - [00:47:10](#)

لم تسجد فيه الا بعد هذه الروح سبحانه الله اذا قيمة الانسان في غذاء روحه الذي سماه الله القرآن كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب للايمان - [00:47:32](#)
فحينما تنزع الروح من البدن يموت الانسان ويتعفن ايضا فكذلك حينما ينزع غذاء الروح من البشرية تتعفن البشرية وتنتن وتتغير وتفسد ذلك جاءت في سورة الحجر. اقرأ ايضا الحجر في البحث عن هذا المعنى. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم -

[00:47:50](#)

يعني مسألة وقال الله سبحانه وتعالى لقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اه اه معرفة اصل الانسان وكيف تحول من الحمأ المسنون الى انه انسان فاذا نفخت فيه من رحي تقعوا له ساجدين - [00:48:10](#)
انظروا الى هذا التكذيب. فبالتالي الانسان لما يعرف اصل هذه القصة يكتشف نفسه على حقيقتها. وليس من تعريفات البشر الناقصة السطحية ايضا اه كل ده احنا في جانب خلاص في بتكلم في الجانب التطبيقي. ايضا القرآن لما تكلم على الانسان ذكر له -

[00:48:27](#)

نقاط الضعف ونقاط القبول لم يتركه. وده هنا آآ من رحمة الله بالانسان حينما عرفه بنفسه ذكر له قوته وان قوته في ان يصمد الى الله يعني نقاط الضعف هي نقاط القوة - [00:48:48](#)
فهم نقاط الضعف هو الذي يكسبك نقاط القوة. فحينما تعلم انك جاه ضعيف فتلجأ الى الله سبحانه وتعالى تصمد اليه وتطلب الهداية منه فتزداد قوة لذلك الحل مع عدوك الذي يراك وانت لا تراه ان تلجأ الى الله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:49:03](#)

لما القرآن ذكر اوصاف الانسان ان هو هلوع ان هو كنوم الدين هو خلق من عجل. القرآن ده بيشير الى نقاط الضعف هذه. لما بتجمع
الافصاف للانسان ليس الغرض منها - [00:49:24](#)

ان هو يسخر منه يعني القرآن لا يحط من قدر الانسان لكن بيبيته بمكامن الضعف ونقاط الضعف لان هذه نقاط يستغلها العدو. ودي
نقطة اللي بعد ذلك ان من طريق التعريف - [00:49:38](#)

القرآن الانسان انه بين له عدوا. نكمل في النقطة اللي احنا فيها الاول انه بين له نقاط الضعف التي يستغلها العدو انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا الزل استزله يعني كان هيضع رجله على شيء صلب. فزلت القدم - [00:49:49](#)

ففهم نقاط الضعف مهم. لذلك لما اتكلم على خلق الانسان من عجب ساريكم اياتي فلا تستعجلون. في سورة الانبياء كان الشيخ
مصطفى البحياوي يقول رؤية الايات لا تهتدي لا عجب. اللي عايز يبصر ايات ابتلاء لا ينبغي له ان يتعجل - [00:50:07](#)

تجد مثلا سورة القيامة دكتور فاضل السمرية اظن كان بيقول ان سورة القيامة تعالج قضية العجلة وابن القيم بيقول في سورة
القيامة فيها معنى الجمع وبالجمع من قول ابن القيم والنظرة اللي نزرها فضل صبريه ان - [00:50:22](#)

القرآن يعالج العجلة عند الانسان عن طريق ان يطمئن ان الله قادر على جمع كل شيء له فذكرت الصورة عجلة الانسان وسمت الدنيا
بعاجلة. وذكرت السورة قدرة الله على جمع القرآن في صدر الانسان وعلى جمع الناس في صعيد واحد وعلى جمع جسد الانسان
بعدها - [00:50:39](#)

وزكرت ده بالتفصيل في تفسير سورة القيامة انا بذكر الان مثال كيف يعالج القرآن شيء في الانسان بين القرآن انه فيه. يعني القرآن
لم يترك لتكشف انك عجول. قال كانك عجول وبين - [00:50:58](#)

لك كيف تعالج هذه العجب عملنا درس قبل ذلك مداولة النفس الهلوع من خلال سخونة المعالج كيف بينت سورة المعارج؟ كيف سورة
المعارج؟ النكهة ثم شرحت لك كيف تعرج الى الله؟ لتعالج - [00:51:16](#)

هذه النفس الهلوعة كيف ترتقي الهلع كما قلنا فراغ الجوف من مصدر القوة فالقرآن بين لك نقاط الضعف ثم ساعدك كيف توظف نقاط
الضعف في الاتجاه الصحيح القرآن يقول لك عندك نقص في البصيرة. ورؤية الاشياء على حقيقتهم - [00:51:34](#)

الموبايل يقول لك لما القرآن يقول لك زين للناس كذا وكذا حب الشهوات بين النساء والبنين بين لك طيب ما هي النظرة الحقيقية
لهذه الاشياء المزينة يعني القرآن كما ان فيه المتشابهات فيه المحكمات التي ينبغي ان تلجأ اليها. فكما ان القرآن اشار الى نقاط

ضعفك بين لك كيف تعالج - [00:51:53](#)

هذه طريقة من رحمن رحيم سبحانه وتعالى بالانسان طريقة القرآن في التعريف بالانسان انه بين له من عدو استنفاز آ الانسان
يستنفذ آ استنفاد الطاقة العدوانية في غير محلها لا يجعلك توجه العداء في الاتجاه الصحيح. يعني كما يحسد ان الانسان المسلم -

[00:52:13](#)

يعادي بعضهم بعضا ويتركون عدوهم الحقيقي فبين الله لك من اول لحظة ان ابليس رفض السجود اصل خلق الانسان فاذا نفخت
فيهم روجي البقاء له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:52:39](#)

قال الله سبحانه وتعالى الا ابليس ابى واستكبر فارق الملائكة السماوات والارض والجناب ابينا واشفقن. هذا ابى واستكبر من اول
لحظة ابليس قرر انه سيعاديك فمن الحمق ان تترك العدو الذي طلب ان يؤجل فقط لاجلك. قال انظرني الى يوم بيعثون. هو لم يطلب

هذا الطلب الا - [00:52:57](#)

من اجلك انت متخيل واحد طلبة طلبة وحيدا وقال انظرني الى يوم بيعثون فقط ليحاول الاحتناك لاحتنكهن ذريته. هذه الامة القرآن
لم يقل لك ابليس عدو لك فاحذر فقط لا لا لا - [00:53:26](#)

بين لك خطط ابليس وطرائق ابليس يعدهم ويمنيه. ولامينهم ولامرئهم يعدكم الفقر سول لهم واملى لهم القرآن لم يترك وسيلة من
وسائل اغواء الشيطان الا وبينها لك. بل ذكر لك الخطأ الاول الذي وقع فيه - [00:53:46](#)

ادم علي سلم ابين لك كيف تغفل ابليس وكيف دخل الى النفس البشرية. لتحذر من هذا الامر يعني لا يفتننكم الشيطان ربنا بيحذرك.

لك يا بني ادم اربع نداءات في سورة الاعراف. احذر من اللحظة الاولى من من الخطأ الاول. شف - [00:54:09](#)

فانت يعني اي رحمة هذه القرآن حينما يعرفك بنفسك لم يترك مجالاً تستفيد منه الا واخبرك به اي مقارنة بين تعريف القرآن للانسان وتوضيح قرآن الانسان وبين الكتب البشرية اخر شيء نكتفي به - [00:54:29](#)

وانت ممكن ان شاء الله من الواجبات العملية انك تقرأ القرآن بعد تفتيح هذه النقاط بتحسين القرآن ذكر لك امثلة امثلة من من بني جنسك من الناس كيف نجحوا يعني كيف نجح الناس في الاختبار؟ - [00:54:51](#)

وكيف رسموا ومآل الناجحين ومآل الذين ضلوا واختاروا طريق الضلال وما قال الذين اتبعوا ابليس والنهايات والسعادة اللي اطاعوا ودخلوا الجنة. وتعااسة الذين يسترخون في النار والعياذ بالله. فالقرآن تكلم لك كشف لك المستقبل - [00:55:08](#)

يحدثك عن المستقبل عياناً كأنك تراه وهم يسترخون فيها يعني القرآن كشف لك ازاح الستار وبين لك اللي كسر حواجز الزمان والمكان كسر حاجز الماضي حدثك عن الامم التي اعرضت وما كان مآلها - [00:55:28](#)

وعن المستقبل عن الجنة وعن النار القرآن حينما تقرأ القرآن وتبحث عن نفسك في القرآن تفاجأ ان القرآن احاط بكل شيء. واخبرك بكل شيء. وليس لك حجة بعد نزول الوحي - [00:55:46](#)

وان السفه وان الاعراض في وان السفه والتعااسة في الاعراض عن كتاب الله سبحانه وتعالى لما الجن استمعوا للقرآن في آآ في اول سورة الجن قالوا ايه وانه كان يقول سفيه هنا على الله شططا - [00:56:04](#)

اكتشفوا مدى سفاهة الافكار التي كانوا يتعرضون اليها لان هم كانوا يسمعون من الشيطان اكتشفوا ان الشيطان كان يقدم لهم هذه التصورات البائسة السفيهية عن انفسهم لما استمعوا الى الوحي قالوا انا سمعنا قرآناً عجبا يهدي الى الرشاد فامنا به - [00:56:23](#)

كل خطاب عن الانسان لم يستمد الا الوحي فهو سفاهة وضياع وتعااسة وبؤس هو يفقد الانسان انسانيته هذه الكتب الفلسفية والافكار والرموز اللي تصدرت كفلاسفة العالم وقدموا تصورات عن الانسان. الانسان العدمي او التصورات الوجودية او التصورات الانسانية - [00:56:47](#)

العاقل او الانسان العاطفي او الانسان كل هذه التصورات تصورات ناقصة لو السورات ادت بالبشرية الى التعااسة لم تصل بهم الى شيء وليس للانسان الا ان يعود الى كلام الله سبحانه وتعالى. هذا الحبل الذي امتد من السماء ان هذا القرآن سبب اي حبل طرفه بايديكم وطرفه بيد الله - [00:57:14](#)

فلن يجد الانسان حقيقة نفسه الا في كتاب الله سبحانه وتعالى. الا يعلم الخلق؟ هو اللطيف الخبير ويعني اعتذر على الاطالة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان افتح لي ولكم في هذا فهم الكتاب العزيز. هذا الكتاب الكريم في هذا الشهر الكريم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل - [00:57:34](#)

الله وخاصته واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا في فهم كتابه وفي العمل به وفي المجاهدة به وان يرزقنا حسن الخاتمة. اقول قولني هذا واستغفر الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:55](#)